

الصورة الذهنية للمنظومة التربوية

من وجهة نظر أولياء التلاميذ

The mental image of the educational system
From the parents' point of view

أ. عيشاوي سهيلة¹

جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

oulfa2019@outlook.fr

تاريخ الوصول 2020/10/13 القبول 2020/11/08 النشر على الخط 2021/09/15

Received 13 /10/2020 Accepted 08/11/2020 Published online 15/09/2021

ملخص:

تتناول هذه الدراسة الصورة الذهنية للمنظومة التربوية من وجهة نظر أولياء التلاميذ باستخدام المنهج الوصفي التحليلي اعتمادا على أداة الملاحظة والاستمارة كأداة رئيسية.

وقد طبقت على عينة قدرت ب 386 مفردة، وتم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS.V23) وتم الاعتماد على بعض الاختبارات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية وقد ثبت الصدق الأمبريقي لفروض الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، الصورة النمطية، النظم التربوية، أولياء التلاميذ.

Summary :

This study deals with the mental image of the educational system from the parents' perspective, using the descriptive analytical method relying on observation and the questionnaire as the main tool.

The research was applied on a sample of 386 individual, the data were subjected to statistical analysis process using the statistical analysis program for social sciences (SPSS.V23), using some tests and descriptive statistical methods. As a result, empirical honesty of the study hypotheses has been proven.

Keywords: mental image, stereotype, educational systems, students' parents

مقدمة

أصبح النظام التربوي داخل المجتمعات الحديثة لا يمثل عملية استاتيكية جامدة تكتفي بنقل ثقافة السلف إلى الخلف وإنما بمثابة حركية ديناميكية مستمرة تحقق من خلالها الابتكار والإبداع من خلال تنشئة جيل فاعل. إذا كانت الأسرة هي الجماعة الأولية فإذن المدرسة تشكل الجماعة الثانوية التي يقضي فيها الطفل وقتا طويلا جدا ويبدأ في عملية التطبيع الاجتماعي والخروج من دائرته الضيقة في البيت إلى عالم أكثر سعة وهو عالم الصف الدراسي. فقد كانت المدرسة قديما معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه ولا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي و تقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي و لاتعني بما يجري في البيئة من أوجه نشاط، و كان الآباء ينظرون إلى المدرسة و كأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها ثم أصبحت المدرسة في ظل التطورات العالمية منارة إشعاع ثقافي و روحي يبين للمجتمع الطريق القويم و يوجهه إلى معرفة طبيعة البيئة المحيطة به فكانت العلاقة بينهما تبادلية بحيث كل منهما يخدم الآخر فالمدرسة تمتج المجتمع بالكوادر المتعلمة التي تسعى للارتقاء بالمجتمع في جميع المجالات والمجتمع يبرز ثقافته و قيمه و عاداته للمدرسة حتى تخرج جيلا ينتمي لمجتمعه دينيا و ثقافيا و أخلاقيا و اجتماعيا و في هذا المجال فإن المدرسة بحاجة إلى رعاية كاملة من المؤسسات المجتمعية الأخرى للنهوض بها و تمكينها من فاعلية الأداء و إحاطتها بالظروف المناسبة التي تكفل لها تحقيق رسالتها وأيضا حمايتها من التحديات الخارجية والداخلية كما أن الشراكة بين المنظومة التربوية الجزائرية بمختلف هياكلها مع المجتمع و خاصة أولياء الأمور يتيح الفرصة لهؤلاء في صنع القرار سواء داخل المؤسسات التربوية لأبنائهم أو على مستوى مديريات التربية ووزارة التربية الأمر الذي من شأنه إيجاد الرقابة المجتمعية لضمان تحقيق الفعالية في إدارة المنظومة التربوية ولهذا فقد بات من الأمور الواضحة أنه كلما زاد التفاهم التعاون بين المدرسة و المجتمع المحلي أكسب ذلك العملية التعليمية قدرة أفضل و كفاءة أعلى على تحقيق أهدافها و في هذا المجال فالمدرسة بحاجة إلى رعاية كاملة من المؤسسات المجتمعية الأخرى لتمكينها من فاعلية الأداء. الصورة الذهنية تؤثر في سلوك الفرد الذي يحملها لذلك يلاحظ اتجاه قوي داخل المؤسسات من أجل تطوير وإدارة صورها الذهنية بهدف تعزيز علاقة إيجابية بين المجتمع و المؤسسة فعندما يحمل ولي التلميذ صورة ذهنية إيجابية نحو المنظومة التربوية فإن ذلك يشكل درجة من المصادقية في عمل قطاع التربية و التعليم يبدأ في تكوين صورة ذهنية عبر المعلومات التي تتوافر لديهم وعبر خبراتهم و يمكن أن تتكون الصورة لدى الأولياء استنادا لأقوال الآخرين المقربين منهم.

للمنظومة التربوية الجزائرية أهمية كبيرة لمسؤولياتها في صناعة المستقبل الوطني ودورها الكبير الذي يتجاوز تربية النشء وتعليمهم إلى تأهيل المعلمين ودفعهم للنمو المهني وأداء الرسالة التعليمية إلى تعليم الكبار وتوعية أولياء الأمور، ضخامة جماهيرها وتنوع خلفياتهم ومستويات تعليمهم واختلاف أعمارهم، فضلا عن دورها الجديد في عصرنا هذا الذي هو عصر الاتصالات بامتياز، كل هذا ضاعف من حجم المسؤولية على المنظومة التربوية، وهذه المسؤوليات المجتمعية لا يمكن الاضطلاع بها من خلال الهيكل القديم لإدارة الإعلام التربوي التي عملت ردحا من الزمان، فالأدوار اليوم أصبحت أكثر تعقيدا والجماهير أكثر عددا، لذا بات لزاما على المنظومة التربوية في العالم بأسره والمنظومة التربوية بالجزائر خصوصا مواكبة التطور في كل مجالات التربية والتعليم بشتى الوسائل التعليمية التعليمية الحديثة، وكذا في عملية تواصلها مع كل الشركاء الاجتماعيين والتربويين، وهذا بهدف مواكبة التطور لينشئ المزيد من قنوات التواصل ويكون أكثر تأثيرا واعتدالا ووصولاً إلى المصادقية إلى عموم الناس.

لقد أتت هذه الرؤية الجديدة بعد أن نالت الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية الكثير من السلبية لدى كافة شرائح المجتمع الجزائري، كما تشير إليه العديد من الآراء والاستنتاجات والدراسات التربوية، وذلك بسبب العديد من الأخطاء المتراكمة والمتزايدة والمؤجلة، وقد سعى القائمين على المنظومة التربوية الجزائرية على مدى سنوات طويلة لتحسين وتعديل صورتها داخل المجتمع الجزائري، غير العديد من البرامج والاستراتيجيات الإعلامية المختلفة هذه الصورة الذهنية المتراكمة عبر السنين وعبر العديد من الوسائل قد انطبعت أيضا في أذهان أولياء أمور التلاميذ ذاتهم، والذين يشكلون شريانا أساسيا في مسيرة التعليم ووسيلة تعتمد عليها المنظومة التربوية الجزائرية في ممارسة دورها ورسالتها الهامة، باعتبارهم المسؤولين الأولين على أهم عنصر في العملية التعليمية ومحوره الرئيسي ألا وهو التلميذ، لأنه الهدف الأسمى الذي تخطط له المنظومة التربوية، وبرضا أولياء التلاميذ ونجاح أبنائهم وتحقق غاياتهم تنجح المنظومة التربوية في أداء مهامها المنوطة بها.

أولا- تساؤلات الإشكالية

بما أن صورة المنظومة التربوية في أذهان الأولياء هي نتاج عوامل عديدة ومتداخلة منها العوامل الديموغرافية وتأثير وسائل الإعلام لذا شابه الكثير من اللبس والتفسيرات وأحكام والتصورات الذهنية وهي قد تكون ليست بالضرورة تمثيلا صادقا للواقع الاجتماعي نتيجة تأثيرها بالإطار الدلالي الخاص بالفرد. ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في محاولة معرفة التلاميذ في مراحل التعليم الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) مع اختلاف المتغيرات الديموغرافية بينهم (الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي الصف الذي يتمدرس فيه الأبناء) ويمكن صياغة الإشكالية بصورة أكثر تحديدا.

- 1- ما هي الصورة الذهنية للمنظومة التربوية لدى أولياء التلاميذ وفق المتغيرات والإحصائيات الديموغرافية؟
- 2- هل للعوامل الاقتصادية والاجتماعية تأثير في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية لدى أولياء التلاميذ؟
- 3- هل توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 في تحديد طبيعة الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ يعزى لمتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، المنطقة السكانية، الصف الدراسي)
- 4- هل لوسائل الاتصال التقليدية والحديثة دور في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ.
- 5- هل يوجد رضا لدى أولياء التلاميذ حول المنظومة التربوية الجزائرية؟

ثانيا -أهمية الدراسة يمكن تقسيم أهمية هذه الدراسة على مستويين:

1- الأهمية العلمية:

- إن هذه الدراسة وبحسب علم الباحثة من الدراسات الأولية في الجزائر التي تتناول الصورة الذهنية للمنظومة التربوية لدى أولياء التلاميذ.
- تقدم صورة علمية واضحة عن طبيعة الصورة الذهنية للمنظومة التربوية لدى أولياء التلاميذ خصوصا أنهم يعدون من أهم الشركاء الاجتماعيين في عملية التربية والتعليم.
- المساهمة في سد النقص الواضح في المعلومات عن الصورة الذهنية للمنظومة، وتكون فاتحة لدراسات أخرى مماثلة حول نفس الموضوع على مؤسسات حكومية تهم المجتمع.

2- الأهمية التطبيقية:

- يمكن لهذه الدراسة وبناء على نتائجها أن تقدم اقتراحات وتوصيات هامة يعتمد عليها صانع القرار التربوي في الجزائر لتحسين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية.
- تساعدنا نتائج هذه الدراسة بفتح مزيد من قنوات التواصل والحوار بين القائمين على المنظومة التربوية وجمهورها عامة وأولياء التلاميذ خاصة كونهم المعنيين بهذه الدراسة وذلك لتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للمنظومة التربوية بما يخدم السياسة والوظيفة التربوية التعليمية لهذه المنظومة العامة في الجزائر.
- الكشف عن واقع الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ، وبالتالي المساعدة في تقنين وتوجيه ما يكتب ويعرض في وسائل الإعلام المختلفة عن قضايا التربية والتعليم وقضايا المعلمين وكذلك التلاميذ وكامل البنى.

ثالثا- أهداف الدراسة

- لكل دراسة أو بحث هدف، والهدف من هذه الدراسة هو:
- التعرف على الصورة الذهنية للمنظومة التربوية من وجهة نظر أولياء التلاميذ.
- التعرف إلى الفروق في الصورة الذهنية عن المنظومة التربوية وفقا لمتغيرات (الجنس، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأولياء، المؤهل العلمي، الصف الذي يتمدرس به الأبناء).
- معرفة العوامل التي تؤثر في تكوين الصورة الذهنية لدى أولياء التلاميذ حول المنظومة التربوية.
- رصد أهم مصادر الصورة الذهنية لدى أولياء التلاميذ عن المنظومة التربوية الجزائرية.
- وضع المقترحات المناسبة في تحسين صورة المنظومة التربوية لدى أولياء التلاميذ خصوصا وشرائح المجتمع عموما.

رابعا- الفرضيات

الفرضية العامة: الصورة الذهنية لدى أولياء التلاميذ ايجابية عن المنظومة التربوية الجزائرية

الفرضيات الجزئية:

- 1- تعد العوامل الاجتماعية والاقتصادية أساسية في تحديد الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ.
- 2- توجد فروق احصائية عند مستوى دلالة 0.01 في تحديد طبيعة الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ يعزى لمتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، المنطقة السكانية، الصف الدراسي)
- 3- تلعب وسائل الاتصال التقليدية والحديثة دورا مهما في تحديد طبيعة الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية.
- 4- رضا الأولياء عن مردودية المنظومة التربوية الجزائرية يساهم في تحديد الصورة الذهنية لها.

خامسا - المفاهيم الأساسية للدراسة

1- الصورة الذهنية:

يعرف هوسرل الصورة الذهنية بأنها "فعالية ذهنية تعمل على إحضار مجموعة من خصائص موضوع ما في الذهن بكيفية ينظمه ويتصوره بها العقل البشري، فالصورة تعد واسطة بين المحسوس والمجرد وبين الماضي والمستقبل ولها القدرة على الحضور في مختلف أصناف السلوك فهي تدخل في الأفكار وفي مواقف الحاجات والرغبات"¹.

ويعرف قاموس ويبشر "الصورة الذهنية" بأنها التقدم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة أو نظام ما أو فلسفة ما أو أي شيء آخر، وهي أيضا استرجاع لما اختزنه الذاكرة أو تخيل ولما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو التذوق².

ويعرفها "القزاز" (Alqazaz) بأنها الصورة التي ينظر بها الشخص أو مجموعة من الناس إلى شخص آخر أو مجموعة أخرى والتي تقوم بدور حيوي في التأثير على التفاعل الاجتماعي بين الناس وتحدد مدى إيجابية أو سلبية هذا التفاعل³.

بناء على ما سبق يتضح أن تعريفات الصورة الذهنية كثيرة ومتعددة، كما أن هناك اختلافات بسيطة بين الباحثين حول تعريف الصورة الذهنية وهذا يرجع إلى اختلاف تخصص الباحثين إلى كون مصطلح الصورة الذهنية مصطلح حديث النشأة ويمكن تحديد مفهوم الصورة الذهنية بأنها: مجموعة من المعلومات والمعارف والانطباعات العملية التي تتكون عند الأفراد والجماعات تجاه فرد أو جماعة أو فكرة أو مؤسسة أو نظام أو شعب بعينه أو أي شيء آخر بحيث تمثل موقفا عاطفيا أو حكما غير مثبت تتسم الصورة الذهنية عادة بالتحيز والذاتية وعدم التعقيد وبالعموم والتكرار على نمط أو وتيرة واحدة وعلى نحو ثابت غالبا.

2- الصورة النمطية:

صاحب مصطلح الصورة النمطية هو "ولتر ليبمان" حيث يشير إلى الصور النمطية على أنها "صور موجودة في عقولنا Picture in our heads" أو أنها "أشبه برسوم داخل نفوسنا يصعب تعديلها"⁴.

ويوضح ليبمان أنه عند التفكير من خلال القوالب الجامدة فنحن لا نرى الأشياء أولا ثم لا نعرفها ولكن نحن نعرفها ثم نراها من بعد، فهناك ميل لدى الأفراد نحو تبني الآراء التي تكون قد صبغت في صورة قوالب متجمدة⁵. ويقول ألبرت "الصورة المنطقية هي اعتقاد مبالغ فيه متصل بفئة ما، ووظيفته تفسير السلوك تجاه هذه الفئة"⁶.

¹ إنجي محمد أبو سريع، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات العامة لدى ممارسيها بمستوى أدائهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، القاهرة، 2006، ص74.

² فاتن فاروق عتريس وميسون محمد قطب، الصورة الذهنية للعلامات التجارية على شبكة الانترنت بين العولمة وتحديات العصر، مقدم إلى المؤتمر الدولي السادس للتعليم بالانترنت من 3-4 سبتمبر 2007، ص57.

³ إسلام أحمد عثمان، فن العلاقات العامة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2015، ص150.

⁴ William G. Gudy Kinst, Young Kin, Op.cit, 1986, pp85-86.

⁵ حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، القاهرة، عالم الكتب، 1984، ص141.

⁶ السيد ياسين، الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر، ط3، بيروت، دار التنوير للطباعة، 1983، ص31.

⁷ William G. Gudy Kinst, Op.cit, p11.

أما الباحثون في العلوم النفسية والاجتماعية فيعرفون الصورة النمطية بأنها "مجموعة من المعتقدات عن السمات الشخصية لجماعة من الأشخاص"1.

3- النظم التربوية:

تعرف التربية بأنها النظام المتعلق بنقل النماذج الثقافية أي عمليات التعلم والتعليم بين أفراد المجتمع والتي تمكن الإنسان من مواجهة الحياة الاجتماعية، يتأثرون بهم ويتعاملون معهم من خلال المسايرة لسلوكهم في قبولهم للآخر أو رفضهم له. كما أن لوسائل الإعلام المتعددة اليوم تأثير واضح على كافة الأصعدة في شكل الاتجاهات و تغييرها وكذلك القيم و الصورة الذهنية. و في ضوء ما تقدمه فإن أهمية البحث تتضح من رصد مؤشرات الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ و إذا ما كانت سلبية أو إيجابية فضلا عن الوصول إلى مقارنة علمية في تحديد نقطة البدء في تحسين صورة المنظمة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ بصفة خاصة و المجتمع المحلي و الوطني بصفة عامة يكون الإنسان الخلاق عن طريق الإنماء والتوجيه، إنها الوسيلة التي يمكن بها إعداد الأفراد لكي يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع عن طريق إبراز شخصية الطفل وإنماء مدركاته وعقله وبدنه، وإعدادده ليكون قادرا على التفكير والعمل وتحمل المسؤولية، وتختلف النظم التربوية من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان.

فقد كان النظام التربوي في أثينا يقوم على أساس تربية الأطفال ليكونوا رجالا عسكريين يتحمسون للحرب ويولعون بالانتصارات الحربية، وفي العصور الوسطى كان النظام التربوي يقوم على أساس تكوين رجال يكرسون حياتهم لنصر الدين المسيحي، وفي عصر النهضة قامت التربية على الأمور الدنيوية، واتجهت وجهة أدبية قيمة قوامها إحياء الحضارة الإغريقية والرومانية القديمة.

وفي الوقت الحالي نجد أن النظام التربوي يتجه في الولايات المتحدة الأمريكية على أساس إعداد الفرد ليكون رجل نشاط وعمل Business man ولا يهتم الأمريكيون بالملكات العقلية إلا بالقدر الذي يسمح للمرء بتوجيه وقته للأعمال توجيهها ناجحا، أما إنجلترا فتتجه بالتربية نحو إعداد ما يسمونه "الجنتمان" وأهم صفاته الاعتزاز بالنفس، وتقدير الواجب داخل نطاق النظام، والتمسك ببعض التقاليد، حب الرياضة، أما النظام التربوي في فرنسا فيهدف إلى تقوية الملكات العقلية خاصة التفكير المنطقي والقدرة على سرد الأفكار بوضوح، وفي روسيا نجد أن التربية تهدف إلى خلق الفرد المؤمن بالمبادئ الاشتراكية2.

النظام التربوي في مفهومه العلمي هو نظام يتكون من العناصر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السوسيوثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها لبلورة غايات التربية وأدوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها. والنظام التربوي في الجزائر يسعى إلى تحقيق جملة المطامع والغايات السامية التي تضمنتها المواثيق الرسمية للدولة الجزائرية لاسيما ما جاء في أممية 16 أفريل 1976.

4- مجالس الآباء والمعلمين: إن مجالس الآباء والمعلمين تنظيم تربوي يجمع الآباء مع المعلمين مع قادة المجتمع وخبراء التربية للوصول إلى أفضل استثمار تربوي للطلاب3.

¹ Wolf Gang Stroebe, Chester a insko, sterea type prejudice and discrimination changing conceptions others (ed, s), New York, Springer verlay inc, 1989, p5.

² فهمي محمد العدوي، مفاهيم جديدة في العلاقات العامة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، صص 278-279.

³ محمد عبد العال حمادة، نحو ممارسة أفضل لمجالس الآباء والمعلمين، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، القاهرة، 1993، ص10.

سادسا - منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوظيفي التحليلي بشكل عام وهم المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد بالواقع فعلا، وهو منهج يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفي وكمي بواسطة الأرقام، وهذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة، بل يتعداه إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات عند استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة العلاقات المتبادلة.

ولتحقيق أهداف البحث، رأت الباحثة أن منهج البحث الوصفي التحليلي هو الأفضل وهذا المنهج من أهم المناهج المتبعة في البحوث النفسية والاجتماعية، حيث يمكن من خلاله الكشف عن العلاقات القائمة بين متغيرات البحث، كما يعرض الكثير من المعلومات الكافية حول أهداف البحث وتساؤلاته، وهو يصف ويحلل الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ.

سابعا-أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية

يتبنى هذا البحث عملية القياس في اجراءاته التطبيقية (الميدانية) من أجل تحقيق أهدافه البحثية والقياس هو تحديد خصائص الأشياء والوقائع ومعرفة الصفة التي يتميز بها الفرد في إطار كمي¹. استخدمت الطالبة مجموعة من أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة أهمها :

1 - الملاحظة :

استخدمت الباحثة أداة الملاحظة البسيطة كوسيلة لجمع بعض المعلومات التي أفادتها في بناء مقياس الصورة الذهنية لأولياء التلاميذ حول الصورة الذهنية من خلال مشاهدتها لبعض ردود أفعال أولياء التلاميذ أمام مدارس أبنائهم وكذلك من خلال حضورها لاجتماع جمعية أولياء التلاميذ باعتبارها ولي أمر.

2 - استمارة البحث :

استخدمت الطالبة استمارة لجمع المعلومات وكذا لقياس الصورة الذهنية للمنظومة التربوية لدى أولياء التلاميذ ، ولما كان من الصعب على الباحثة تطبيق استمارة البحث على الأولياء بطريقة مباشرة ثم اللجوء الى المؤسسات التربوية من خلال التلاميذ الذين يمثلون محور العملية التعليمية

من خلال مستواهم الدراسي ورضاهم بتشكل الصور الذهنية للمنظومة التربوية لدى أوليائهم فوزعت استمارات البحث على الأولياء عن طريق الأبناء المتدربين في المؤسسات عينة البحث .

وقد تم توزيع 387 استمارة عن طريق المشرفين التربويين بمختلف المؤسسات المعنية وتم استرجاعها جميعها بعد الحاح كبير من الجهات المعنية سواء الباحثة أو المسؤولين عن جمعها، وقد تضمنت الاستمارة كمحاور تضمن المحور الأول 11 سؤال وقد مثل البيانات الشخصية لأفراد البعثة.

كما تضمن المحور الثاني 7 عبارات للقياس وكان حول الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ.

¹ احسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطبعة للطباعة والنشر، 1986، ص136.

كما تضمن المحور الثالث 9 عبارات حول العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ.

أما المحور الرابع فتضمن 10 عبارات تمحورت حول مصادر الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية.

وفي المحور الخامس وضعت الباحثة 14 عبارة لقياس مدى رضا الأولياء عن المنظومة التربوية الجزائرية.

3- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS.V23) وتم الاعتماد على بعض الاختبارات، بالإضافة إلى الأساليب

الإحصائية الوصفية والأساليب الاستدلالية كذلك الأشكال البيانية كما يلي :

* التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

* المتوسط الحسابي: وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات الباحثين حول الاستبيان ومقارنتها بالمتوسط الفرضي المقدّر ب (03) لأن التناقض يتراوح من (01) إلى (05)، وهو يساعد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط .

* الانحراف المعياري: وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد، والتأكد من صلاحية النموذج

لاختبار الفرضيات، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة ، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو العبارات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينها.

* اختبار (One Sample T test) (للعينة الواحدة) : ويستخدم هذا الاختبار بغرض التأكد من مدى وجود دلالة إحصائية في إجابات المستقصى منهم لاختبار فروضيات الدراسة، حيث يقارن الأوساط الحسابية لعينة الدراسة بقيمة وسط حسابي الفرضي 03، إذ يتم احتساب قيمة (T) واستخراج مستوى دلالتها.

* اختبار 'ت' للدلالة على الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين (Test d'échantillons indépendants) (Independent Samples Test)

* تحليل التباين الأحادي one way ANOVA : يسمح هذا الاختبار بمقارنة مجموعة من المتوسطات.

* اختبار الصدق و الثبات : بالاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ومعامل الارتباط بيرسون لقياس الصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

* اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov): لمعرفة نوع توزيع بيانات العينة .

ثامنا - عينة الدراسة وخصائصها السوسيوديمغرافية :

تعد عملية اختيار عينة البحث من العمليات التي يتوجب اتباع الخطوات العلمية في اختيارها لأنه كلما كانت عينة البحث ممتلئة للمجتمع الأصلي ضمن تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث الأصلي¹ وبلغ حجم عينة البحث الحالي (386) .

ما يشكل 5% من المجتمع الكلي وهي عينة مقبولة لتمثيل المجتمع ومن تم تضمن الوصول الى نتائج علمية دقيقة قابلة للتعميم تساهم في إنجاح البحث حيث أن المجتمع الكلي للدراسة تكون من 386 ابتدائية و 133 متوسطة و 60 ثانوية ، وبعد اعتماد 5% من مجتمع البحث نظرا لكبر المجتمع في هذه الدراسة استخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من العينات على مراحل :

¹ محمود كاظم محمود التميمي، كيف تكتب بحثا أو رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2004، ص99.

1 - المرحلة الأولى :

وهي المرحلة التي يتم فيها اختيار المؤسسات التربوية التي ستجرى فيها الدراسة الميدانية حيث أنجزت الطالبة على عينة عشوائية بسيطة بالقرعة 19 ابتدائية و 7 متوسطات و 3 ثانويات، وهذا بعد حساب عدد الابتدائيات التي سوف تشملها الدراسة الميدانية كما يلي :

$$19.3 = 386 / 100 \times 5$$

ثم نقرب العدد 19.3 الى العدد 19.

-بالنسبة للمتوسطات :

$$6.65 = 133 / 100 \times 5$$

ثم نقرب العدد 6.65 الى العدد 7.

-بالنسبة للثانويات :

$$3 = 60 / 100 \times 5$$

فقد تمت عمليات اختيار أسماء الابتدائيات والمتوسطات والثانويات بكتابتها على أوراق صغيرة وتم خلط تلك القصاصات الورقية وبعدها سحبت أسماء المؤسسات التربوية من كل مجموعة على حدى .

2 المرحلة الثانية :

وهي مرحلة اختيار حجم العينة التلاميذ الذين من خلالها يتم إيصال استمارة البحث للأولياء من مجموع المؤسسات التربوية المختارة وهي 29 حيث اعتمدنا عينة طبقية ذات توزيع تماثلي أو بسيط تتساوى فيه نسبة كل الطبقات لتقارب أحجامها ومعظم خصائص مكوناتها العامة ولتحديد حجم هذه العينة تم اختيار نسبة 5 % من مجتمع البحث نظرا لكبره وبالتالي فإن حجم عينة هذه المرحلة هي :

-بالنسبة للابتدائي :

$$198.65 = 3973 / 100 \times 5$$

تصبح العدد 199 .

-بالنسبة للمتوسط :

$$98.05 = 1961 / 100 \times 5$$

تصبح العدد 98 .

-بالنسبة للثانوي :

$$89.8 = 1796 / 100 \times 5$$

تصبح العدد 90 .

بعد ذلك تم توزيع حجم عينة البحث على مختلف المؤسسات وبنفس النسبة 5 % لتكون عينة البحث

وقد تم تقريب بعض الأرقام في بعض المؤسسات التربوية في مختلف الأطوار نظرا لمجموع الأعداد العشرية التي تأتي بعد العدد الصحيح في مختلف عينات المؤسسات التربوية وبالتالي اكتمل نصاب عدد المفردات الى 387 مفردة .

3 المرحلة الثالثة :

وهي توزيع حجم العينة على المستويات الدراسية حسب الأطوار الثلاث وذلك باعتماد نسبة 5 % من المجموع الكلي للتلاميذ في كل مستوى حسب كل مؤسسة .

4 عرض وتحليل المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة

جدول رقم 1 - يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البيانات الشخصية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
01	الجنس	ذكور	218	56,3
		إناث	169	43,7
02	السن	أقل من 30 سنة	65	16,8
		من 31 سنة إلى 39 سنة	88	22,7
		من 40 سنة إلى 49 سنة	131	33,9
		من 50 سنة إلى 59 سنة	96	24,8
		من 60 سنة فما فوق	7	1,8
03	المستوى التعليمي	ابتدائي	4	1,0
		متوسط	42	10,9
		ثانوي	144	37,2
		جامعي	142	36,7
		دراسات عليا	55	14,2
04	الوظيفة	قطاع حكومي	182	47,0
		قطاع خاص	66	17,1
		أعمال حرة	108	27,9
		بدون اجابة	31	8,0
05	الدخل	أقل من 18000 دج	40	10,3
		من 19000 دج إلى 29000 دج	58	15,0
		من 30000 دج إلى 39000 دج	94	24,3
		من 40000 دج إلى 49000 دج	105	27,1
		من 50000 دج فما أكثر	90	23,3
06	المنطقة السكنية	حضرية	247	63,8

		شبه حضرية	115	29,7
		ريفية	5	1,3
		شبه ريفية	20	5,2
07	نوعية السكن	فيلا	49	12,7
		سكن عائلي	133	34,4
		شقة	189	48,8
		بناء فوضوي	16	4,1
08	المستوى المعيشي	ميسور	95	24,5
		متوسط	264	68,2
		فقير	28	7,2
09	عدد الأولاد المتدربين	واحد	96	24,8
		اثنان	125	32,3
		أكثر من اثنان	166	42,9
المجموع				

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة الدراسة هم من جنس الذكور وهذا ما يعكس واقع المجتمع الجزائري من حيث تعامل الأولياء مع كل الوثائق المتعلقة بتمدرس الأبناء حيث أن الأب هو من يتكفل بملىء أي استمارة تخص ابنه حرصا منه على تقديم المعلومات دقيقة وصحيحة وكذلك مسؤوليته كرب أسرة تحول له تقديم رأيه حول المنظومة التربوية الجزائرية باعتبار أنه مضطلع أكثر ومتابع لكل جديد يتعلق بقطاع التربية والتعليم في الجزائر، بالإضافة الى أن الملاحظ في الجزائر أن أغلب رؤساء جمعيات أولياء التلاميذ في المؤسسات التربوية هم من جنس الذكور.

أما فيما يتعلق بمتغير السن فكانت أكبر نسبة تمثل أفراد عينة الدراسة هي 33.9% وهي العينة المحصورة ما بين سن 40 – 49 سنة وهذه الفئة هي ممثلة للأطوار الثلاث ابتدائي ومتوسط وثانوي وهذا ما يعكس كذلك واقع المجتمع الجزائري كذلك من حيث سن الزواج والانجاب.

فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي لدى أفراد عينة البحث فكانت النسب متقاربة ما بين المستوى الجامعي والثانوي حيث مثلت نسبة 37.2% نسبة أولياء التلاميذ الذين لديهم مستوى جامعي وهذا ما يعكس توجه الدولة الجزائرية وسياساتها نحو التعليم والقضاء على الأمية من خلال الميزانية المخصصة لقطاع التربية والتعليم وكذلك التعليم العالي والبحث العلمي بفتح العديد من المؤسسات التربوية الجديدة سنويا وكذا الجامعات والمراكز الجامعية والمعاهد في أغلبية ولايات الوطن.

مما سهل عملية التحصيل الدراسي لدى المواطن الجزائري وزيادة الوعي لديه بأن يكون فرد بناء داخل المجتمع ولديه رسالة انجاد ذاته وأسرته وبلده.

فيما يتعلق بمتغير الوظيفة جاءت الوظيفة الحكومية في المرتبة الأولى بنسبة 47.00% وهذا ما يبين توجه المواطن الجزائري من حيث اختيار الوظيفة الحكومية لضمان الاستقرار سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية من خلال المزايا الكثيرة التي تضمنها الوظيفة الحكومية من حيث ضمان الراتب الشهري ومنحه التقاعد والضمان الاجتماعي وفرص الحصول على سكن وكذلك تعكس هذه النسبة اهتمام الدولة بقطاع التشغيل من خلال فتح مناصب عمل سنويا في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدماتية.

فيما يخص الدخل جاءت نسبة 27.1% في المرتبة الأولى وهي النسبة الممثلة لأفراد عينة الدراسة الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين 40000 دج الى 49000 دج ، وهذا الدخل مقارنة بالأوضاع الاقتصادية التي تعيشها الجزائر خاصة في الآونة الأخيرة ومع انخفاض أسعار البترول تعتبر غير كافية لسد احتياجات الأسرة الجزائرية مع غلاء المعيشة بالإضافة الى الغزو الثقافي الأوروبي الذي يعيشه أبناء المجتمع الجزائري وفرض على الآباء مصاريف إضافية خاصة في ما يتعلق باقتناء أجهزة الالكترونيات الحديثة .

بالنسبة للمنطقة السكانية أكد أفراد عينة البحث بأن أغليبيتهم يقطنون في مناطق حضرية وهذا ما مثلته نسبة 63.8% وهذا ما يعكس سياسة الدولة في الإسكان وتوفير المرافق الاجتماعية اللازمة مع كل مشروع سكني جديد.

فيما يتعلق بنوعية السكن بينة نتائج الاستبيان أن 48.8% من أفراد عينة الدراسة يقيمون في شقق وهذه النسبة بالتقريب نصف أفراد عينة الدراسة وهذا ما تفسره بالحياة العصرية الحديثة للفرد الجزائري أين أصبح يتعد عن العائلة الكبيرة ويفضل الاستقلالية الأسرية من خلال شراء شقة بمختلف الصيغ المتاحة بالجزائر وحسب امكانياته أو حصوله على سكن اجتماعي من طرف الدولة وخاصة أن الجزائر تولي أهمية كبيرة في مشاريعها للسكن وتطويره.

بالنسبة للمستوى المعيشي فقد أكد أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 68.2% أن مستواهم المعيشي المتوسط وهذا ما يعكس فعليا طبيعة المستوى لدى الفرد الجزائري بحيث اقتناء الأساسيات غايته دون النظر الى الكماليات. فيما يخص عدد الأول والمتمدرسين أكدت نسبة 42.9% من أفراد عينة الدراسة أن لديهم أكثر من ولدان يتمدرسون وهذا ما يعكس الزيادة السنوية في المواليد في الجزائر ومن ثم زيادة الكثافة السكانية في بعض المناطق خاصة منها الحضرية مما يحتم على الدولة التخطيط لبناء مؤسسات تربوية باستمرار.

كما يتضح من خلال توزيع إجابات أفراد عينة البحث والمتمثلة في أولياء التلاميذ حسب المدارس التي يتمدرس بها الأبناء ومن خلال الأبناء أنفسهم حيث يبين الجدول أعلاه مجموع أفراد عينة الدراسة والمقدر بـ 387 مفردة موزعين على 19 ابتدائية و 7 متوسطات و 3 ثانويات بمجموع 29 مؤسسة تربوية.

أما بالنسبة للثانويات فنجد أن ثانوية محمد العربي عبد القادر احتلت المرتبة الأولى بنسبة 10.1% سواء على مستوى تمثيل مجتمع الدراسة من حيث عينة الثانويات المختارة أو باقي المؤسسات التربوية الأخرى والممثلة لعينة الدراسة كذلك، وهذا ما يفسر تعداد التلاميذ هذه الثانوية الكبير وتواجدها بمنطقة علي منجلي المعروفة بالانتشار العمراني الكبير والزيادة في الكثافة السكانية.

كما يتضح من خلال توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف الدراسي للأبناء حيث جاء التوزيع على 13 مستوى من التحضيري الى الثالثة ثانوي ومن المبين في الجدول أعلاه أن المرتبة الأولى في التمثيل كانت لأولياء تلاميذ السنة أولى ابتدائي بنسبة 11.4%

ثم تليها السنة الثانية ابتدائي بنسبة 10.3% ما يفسر التعداد الكبير لعدد التلاميذ في الطور الأول من التعليم وخاصة في السنوات الأولى ما يعكس الزامية التعليم ومجانيته بالجزائر.

في حين نجد في الطور المتوسط أن أكبر تمثيل لعينة الدراسة كان من صف الأولى متوسط 8.5% وهذا يعكس كذلك تعداد التلاميذ في هذا الصف باعتبار أن أغلبية التلاميذ يجتازون امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بنجاح وينتقلون الى الطور المتوسط. ونلاحظ أنه بالنسبة للثانوي مثلت نسبة 9.6% أكبر نسبة تمثيل لعينة الدراسة في صف الثالثة ثانوي ما يعكس تعداد التلاميذ في السنة الثالثة ثانوي خاصة وهي السنة الحاسمة وجسر العبور للجامعة من خلال شهادة البكالوريا.

تاسعا- عرض و تحليل نتائج الدراسة

بعد عرض وتحليل الخصائص الديمغرافية الواردة في المحور الأول من الاستمارة خصص هذا الجزء لتحليل ومناقشة واختيار فرضيات الدراسة وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة و استعراض أبرز نتائج التي تم الوصول إليها عن طريق تحليل فقراتها لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS التي سيتم عرضها و تحليلها في ما يلي:

جدول رقم - 2 - : يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ

الرقم العبارة	العبارة	التكررات والنسبة % لاجابات العينة على كل عبارة					المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي بي%	الاتجاه العام
		1	2	3	4	5				
1	تعاني المنظومة التربوية الجزائرية من العزلة والبعد عن الواقع	75 19,4 %	116 30 %	31 8 %	132 34,1 %	33 8,5 %	2,82	1,316	56,40	متوسط
2	تتنصف المنظومة التربوية الجزائرية بالعدل وعدم المحاباة	75 19,4 %	114 29,5 %	43 11,1 %	146 37,7 %	9 2,3 %	2,74	1,215	54,80	متوسط
3	علاقة المنظومة التربوية الجزائرية مع جيدة شركائهم الاجتماعيين	77 19,9 %	171 44,2 %	50 12,9 %	71 18,3 %	18 4,7 %	2,44	1,137	48,80	متوسط
4	المنظومة التربوية الجزائرية متعاونة	46 11,9 %	99 25,6 %	35 9,0 %	173 44,7 %	34 8,8 %	3,13	1,232	62,60	متوسط
5	الجمهورية الجزائرية يحمل صورة إيجابية	12 6 %	172 44,2 %	21 5,8 %	53 14,7 %	15 4,1 %	2,12	1,125	42,40	منخفض

				3,9	13,7	5,4	44,4	32,6	%	عن المنظومة التربوية	
متوسط	68,20	1,121	3,41	45	196	39	85	22	ت	تعاني المنظومة التربوية الجزائرية من البيروقراطية	6
				11,6	50,6	10,1	22,0	5,7	%		
متوسط	57,80	1,081	2,89	109	25	94	121	109	ت	تبالغ المنظومة التربوية الجزائرية في المحافظة على الخصوصية	7
				28,2	6,5	24,3	31,3	28,2	%		
درجة متوسطة		0,540	2,792	درجة الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ							
55,84%				الوزن النسبي للاتجاه العام							

جدول رقم 3-: يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ

الرقم العبرة	العبرة	النسبة والنسبة % لاجابات العينة على كل عبارة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاتجاه العام
		1	2	3	4	5
01	تتبنى المنظومة التربوية أهداف متعددة لخدمة المجتمع الجزائري	54	60	33	228	12
		14,0	15,5	8,5	58,9	3,1
02	الشخصيات القيادية في المنظومة التربوية الجزائرية ذات قبول لدى أولياء التلاميذ	120	102	49	106	10
		31,0	26,4	12,7	27,4	2,6
03	يتواصل القائمين على المنظومة التربوية بشكل ممتاز مع كافة الشرائع في المجتمع الجزائري	124	135	40	83	5
		32,0	34,9	10,3	21,4	1,3
04	القائمين على المنظومة التربوية الجزائرية يبذلون جهودا ملموسة للعناية بها أمام الجهات الأخرى	62	101	70	144	10
		16,0	26,1	18,1	37,2	2,6
05	تتعاون المنظومة التربوية مع جمعيات الأولياء بطريقة إيجابية	73	127	50	129	8
		18,9	32,8	12,9	33,3	2,1
06	القائمين على المنظومة التربوية يرفضون الحوار والعمل المشترك مع جمعيات	62	102	76	126	21
		16,0	26,4	19,6	32,6	5,4

								0		أولياء التلاميذ		
متوسط	52,40	1,178	2,62	10	106	83	102	86	ت	هل يقبل القائمين على المنظومة التربوية تدخل جهات أخرى من الشركاء الاجتماعيين في حل الصراعات الداخلية أو المشاكل التربوية	07	
				2,6	27,4	21,4	26,4	22,2	%			
متوسط	51,00	1,447	2,55	34	113	25	74	141	ت	هل تتمنى العمل في قطاع التربية والتعليم بالجزائر	08	
				8,8	29,2	6,5	19,1	36,4	%			
مرتفعة	67,00	1,387	63,3	93	123	59	51	61	ت	توجد منظومات أفضل من المنظومات التربوية الجزائرية	09	
				24,0	31,8	15,2	13,2	15,8	%			
درجة متوسطة		5860,	2,754	درجة العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ								
55,08%				الوزن النسبي للاتجاه العام								

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS . V 23

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث المتعلق بـ العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ: بلغ 2,754 وهو ضمن مجال متوسط (من 2.333 إلى 3.666) أي أن درجة العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ هي متوسطة وهذا بنسبة 55.08 % حسب وجهة نظرهم .

جدول رقم -4-: يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات مصادر الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية

الرقم العبارة	العبارة	التكررات والنسبة % لاجابات العينة على كل عبارة					المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاتجاه العام	
		1	2	3	4	5					
10	تجارب وخبرات أولياء الأمور السابقين	ت	10 3	63	62	117	42	2,82	1,392	56,40	متوسط
		%	26, 6	16,3	16, 0	30, 2	10, 9				
11	الأصدقاء والمعارف	ت	10 1	54	48	141	43	2,93	1,411	58,60	متوسط
		%	26, 1	14,0	12, 4	36, 4	11, 1				
12	المؤسسات التربوية	ت	25	33	46	225	58	3,67	1,041	73,40	مرتفع

				15, 0	58, 1	11, 9	8,5	6,5	%		
				26	195	64	49	53	ت		
				6,7	50, 4	16, 5	12,7	13, 7	%		
	64,80	1,181	3,24							التلفزيون-الإذاعة والصحافة	13
				56	184	46	53	48	ت		
				14, 5	47, 5	11, 9	13,7	12, 4	%		
	67,60	1,244	3,38							الندوات والمحاضرات	14
				35	219	33	42	58	ت		
				9,0	56, 6	8,5	10,9	15, 0	%		
	66,80	1,235	3,34							وسائل التواصل الاجتماعي	15
				56	194	53	36	48	ت		
				14, 5	50, 1	13, 7	9,3	12, 4	%		
	69,00	1,213	3,45							الموقع الإلكتروني لوزارة التربية	16
				35	183	58	50	61	ت		
				9,0	47, 3	15, 0	12,9	15, 8	%		
	64,20	1,247	3,21							الموقع الإلكتروني لمديرية التربية	17
				16	139	74	45	11 3	ت		
				4,1	35, 9	19, 1	11,6	29, 2	%		
	54,80	1,322	2,74							الموقع الإلكتروني للمؤسسة التربوي	18
				25	157	63	45	97	ت		
				6,5	40, 6	16, 3	11,6	25, 1	%		
	58,40	1,334	2,92							الزيارات لمديريات التربية والمؤسسات التربوية	19
	درجة متوسطة	8010	3,169	مستوى توفر مصادر الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية							
			63,38%	الوزن النسبي للاتجاه العام							

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS . V 23

مما سبق نلاحظ أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع المتعلق بمصادر الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية: بلغ 2,754 وهو ضمن مجال متوسط (من 2.333 إلى 3.666) أي أن مستوى توفر مصادر الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية هي متوسطة وهذا بنسبة 55.08 % حسب وجهة نظرهم .

جدول رقم-05- : يوضح نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على العبارات رضا الأولياء عن المنظومة التربوية الجزائرية

الرقم العبار	العبار	التكرارات والنسبة % لاجابات العينة على كل عبارة					المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاتجاه العام
		1	2	3	4	5				
20	هناك جودة في المقررات والمناهج الدراسية	ت	11 4	142	23	101	7	2,34	1,203	46,82
		%	29, 5	36,7	5,9	26, 1	1,8			
21	تطبيق المنظومة التربوية الجزائرية أساليب متابعة الأساتذة في تدريسهم للتلاميذ	ت	80	62	49	171	25	3,00	1,301	59,95
		%	20, 7	16,0	12, 7	44, 2	6,5			
22	تطبق المنظومة التربوية برامج خاصة لتكوين وتطوير أداء المعلمين والأساتذة	ت	48	71	43	189	36	3,24	1,219	64,86
		%	12, 4	18,3	11, 1	48, 8	9,3			
23	يتم الأخذ بآراء أولياء التلاميذ	ت	14 9	76	31	112	19	2,42	1,376	48,42
		%	38, 5	19,6	8,0	28, 9	4,9			
24	تقدم المنظومة التربوية الجزائرية حوافز لنجاح التلاميذ	ت	14 3	77	20	117	30	2,52	1,437	50,39
		%	37, 0	19,9	5,2	30, 2	7,8			
25	هل أنت راض عن طريقة التوظيف في قطاع التربية	ت	13 9	62	53	113	20	2,52	1,366	50,34
		%	35, 9	16,0	13, 7	29, 2	5,2			
26	هل أنت راض عن طريقة اجراء المسابقات في قطاع التربية والتوظيف	ت	14 1	71	45	90	40	2,53	1,438	50,54
		%	36, 4	18,3	11, 6	23, 3	10, 3			
27	هل أنت راض عن نتائج مسابقات التوظيف في قطاع التربية	ت	15 3	51	89	80	14	2,36	1,286	47,13
		%	39, 5	13,2	23, 0	20, 7	3,6			
28	هل البرامج المدرسية تتوافق ومتطلبات	ت	13 0	72	41	130	14	2,55	1,346	51,01

				3,6	33,6	10,6	18,6	33,6	%	العصر	
منخفض	42,43	1,199	2,12	17	56	34	130	150	ت	هل البرامج الدراسية تفتح آفاق مستقبلية للتلميذ في مجال التخصص والتوظيف	29
				4,4	14,5	8,8	33,6	38,8	%		
متوسط	62,17	1,208	3,11	13	198	62	46	68	ت	هل الامتحانات الرسمية تتوافق مع المنهاج الدراسي	30
				3,4	51,2	16,0	11,9	17,6	%		
متوسط	59,33	1,262	2,97	18	171	54	68	76	ت	هل نتائج الامتحانات الرسمية في أطوار التعليم الثلاث موضوعية وتتماشى مع المستوى العام للتلاميذ خلال الموسم الدراسي	31
				4,7	44,2	14,0	17,6	19,6	%		
متوسط	53,07	1,230	2,65	12	123	60	103	89	ت	هل القرارات التي تصدر عن الجهات المسؤولة داخل المنظومة التربوية تصب في مصلحة التلميذ الجزائري	32
				3,1	31,8	15,5	26,6	23,0	%		
متوسط	48,27	1,343	2,41	17	109	32	88	141	ت	هل أنت راض عن مردود المنظومة التربوية الجزائرية	33
				4,4	28,2	8,3	22,7	36,4	%		
درجة متوسطة		7,450	2,6240	مستوى رضا الأولياء عن المنظومة التربوية الجزائرية							
%52,48				الوزن النسبي للاتجاه العام							

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

من خلال نتائج الجدول رقم (05) يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس المتعلق بـ رضا الأولياء عن المنظومة التربوية الجزائرية: بلغ 2.624 وهو ضمن مجال متوسط (من 2.333 إلى 3.666) أي أن مستوى رضا الأولياء عن المنظومة التربوية الجزائرية هي متوسطة وهذا بنسبة 52.48% حسب وجهة نظرهم .

جدول رقم -06- يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات لعينة واحدة (Test sur échantillon unique) (One-Sample Statistics)			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig	
دلالة إجابات أفراد العينة على جميع عبارات الاستبيان : الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ	2,8191	,514930	-6,910	386	,0000	قبول H_1
قيمة T المجدولة : 2.604 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية / 386 درجة الحرية = $1 - 387 = 386$						

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

نلاحظ من خلال الجدول رقم-06- أن :

بلغت القيمة T المحسوبة : (6.910) وهي أكبر من القيمة T الجدولية (2.604) ، مما يعني إجابات أفراد العينة على جميع عبارات الاستبيان : الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ دالة إحصائية وايضا قيمة sig (0.000) أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.01 إذن : نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة : توجد الصورة الذهنية ايجابية لدى اولياء التلاميذ عن المنظومة التربوية الجزائرية عند مستوى الدلالة 0.01

جدول رقم -07- يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات لعينة واحدة (Test sur échantillon unique) (One-Sample Statistics)			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig	
دلالة إجابات أفراد العينة على المحور الثالث: العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ	2,7542	,586050	8,250	386	,0000	قبول H_1
قيمة T المجدولة : 2.604 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية / 386 درجة الحرية = $1 - 387 = 386$						

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

نلاحظ من خلال الجدول رقم -07- أن :

بلغت القيمة T المحسوبة : (8.250) وهي أكبر من القيمة T الجدولية (2.604) ، مما يعني إجابات أفراد العينة على المحور الثالث: العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ دالة إحصائية وايضا قيمة

sig (0.000) أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.01 إذن : نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة : تساهم العوامل الاجتماعية و الاقتصادية أساسية في تحديد الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (08): يوضح نتائج اختبار الفرضية الثالثة

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت لعينة واحدة (Test sur échantillon unique) (One-Sample Statistics)			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig	
دلالة إجابات أفراد العينة على المحور الرابع: مصادر الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية	3,1690	,801950	4,145	386	,0000	قبول H_1
قيمة T الجدولة : 2.604 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية / 386 درجة الحرية = $1 - 387 = 1 - 386$						

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

نلاحظ من خلال الجدول رقم -08- أن :

بلغت القيمة T المحسوبة : (4,145) وهي أكبر من القيمة T الجدولية (2.604) ، مما يعني إجابات أفراد العينة على المحور الرابع: مصادر الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية دالة إحصائيا وايضا قيمة sig (0.000) أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.01 إذن : نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة : تساهم وسائل الاتصال التقليدية و الحديثة دورا مهما في تحديد الصورة الذهنية للمنظومة التربوية الجزائرية لدى أولياء التلاميذ عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (09): يوضح نتائج اختبار الفرضية الرابعة

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت لعينة واحدة (Test sur échantillon unique) (One-Sample Statistics)			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig	
دلالة إجابات أفراد العينة على المحور الخامس: رضا الأولياء عن المنظومة التربوية الجزائرية	2,6240	,745730	9,918	386	,0000	قبول H_1
قيمة T الجدولة : 2.60460 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية / 386 درجة الحرية = $1 - 387 = 1 - 386$						

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 23

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن :

بلغت القيمة T المحسوبة : (9,918) وهي أكبر من القيمة T الجدولية (2.604) ، مما يعني إجابات أفراد العينة على المحور الخامس: رضا الأولياء عن المنظومة التربوية الجزائرية دالة إحصائية وايضا قيمة sig (0.000) أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.01 إذن : نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة : يساهم رضا الاولياء عن مردودية المنظومة التربوية الجزائرية في تحديد الصورة الذهنية عند مستوى الدلالة 0.01.

خاتمة

خاتمة هذه الدراسة ستكون خلاصة عامة للبحث بشقيه النظري و الميداني فمن خلال ما قدمته الباحثة في هذه الدراسة من خلال الجانب النظري و تسليط الضوء على النظام التربوي الجزائري و التعريف بأهم المشاكل و العراقيل و الاختلالات التي يعاني منها قطاع التربية و التعليم و كذا المعالجة النظرية لمفهوم الصورة الذهنية و عوامل تشكلها و سبل تغييرها للأحسن و أيضا من خلال إعطاء حل بديل لتحسين صورة المنظومة التربوية الجزائرية من خلال فصل المشاركة المجتمعية في التعليم و كذلك التحليل الكمي الذي قدمته الباحثة لهذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية و الذي أعطى تشخيص إحصائي دقيق لطبيعة الصورة الذهنية للمنظومة التربوية لدى أولياء التلاميذ و منه توصلت الطالبة الباحثة لمجموعة من الاستنتاجات و الاقتراحات.

الاستنتاجات :

تستطيع الباحثة أن تشير إلى أهم الاستنتاجات التي من الممكن استخراجها على وفق ما توصل إليه البحث من نتائج. و كان أبرز تلك الاستنتاجات ما يلي :

نظريا:

- وضوح أهمية النظام التربوي لدى أغلبية أولياء التلاميذ ومدى تأثيره على مسار التنمية الوطني و العالمي من خلال الاستثمار في الأبناء.
- إن المؤشرات العامة للصورة الذهنية لدى أولياء التلاميذ اتجاه المنظومة التربوية الجزائرية هي مؤشرات إيجابية.

ميدانيا :

- أغلب المؤشرات المتعلقة بالجانب التطبيقي (الميداني) تشير إلى وجود صورة ذهنية إيجابية عن المنظومة التربوية الجزائرية بالرغم من كل التشويه الذي يشوب هذا القطاع.
- الاختلاف في طبيعة الصورة الذهنية لدى أولياء التلاميذ عن المنظمة التربوية حسب تحدد مجموعة من المتغيرات خاصة فيما يتعلق بمستوى الصف الدراسي لأبناء الرابعة متوسط أو الثالثة ثانوي بكون تركيزهم على المنظومة التربوية و كل ما تقدمه لصالح التلميذ أو العكس يكون سببا في تشكيل صورة إيجابية أم سلبية حول المنظمة التربوية الجزائرية.

التوصيات :

- وفي ضوء ما أسفرت عنه فصول الدراسة النظرية و الميدانية التي توصلت إليها الباحثة يمكنها أن تضع مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تكوين صورة ذهنية إيجابية عن المنظومة التربوية الجزائرية.
- اعتماد نتائج هذه الدراسة بغية الاستفادة منها برؤى تربوية تسهم باتجاه مصالح النظام التربوي الجزائري من جهة و المشاركين الاجتماعيين من جهة أخرى و على رأسهم أولياء أمور التلاميذ.
- ضرورة الاهتمام بتفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ و إشراك الأولياء في الفدرالية الوطنية للاستماع لكل جديد المنظومة التربوية و الإدلاء بأرائهم بكل ديمقراطية بتحسين ظروف تدرس أبنائهم و تحسين مستوى أداء المنظومة التربوية من خلال تطوير كل سبل نجاح مسار التلميذ الدراسي على جميع الأصعدة.
- مشاركة الآباء تمكنهم من إدراك يحدث بصورة أفضل كما تمكنهم من الإسهام المنفذ في تطوير التعلم.
- السعي لتشريع أحكام تصدر في الجريدة الرسمية يلزم القائمين على قطاع التربية بضرورة مزج ممثلين عن أولياء التلاميذ على مستوى المحلي و الوطني في أهم المجالس التي لها علاقة مباشرة بالتلميذ أو غير مباشرة بحيث تسهم هذه الأخيرة في تحسين العلاقة بين ولي التلميذ و المؤسسة التربوية لابنه من جهة و بين ولي التلميذ و المنظومة التربوية من جهة أخرى سواء على مستوى الوزارة الوطنية أو مديريات التربية. و بعد ذلك خطوة حقيقية نحو تطوير الإدارة المدرسية من خلال اللامركزية.
- نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام المتاحة بأهمية المشاركة المجتمعية
- وضع الخطط و البرامج التي تكفل المشاركة المجتمعية الفاعلة على كافة المستويات (المدرسة ، المديرية ، الوزارة)
- تحديد الأدوار و المسؤوليات بين مختلف المشاركين في العملية التعليمية بما يضمن المزيد من التعاون و التواصل.
- تفعيل دور مجالس الآباء والأساتذة لتعميق دوره في المشاركة المجتمعية
- إدخال بعض المناهج التي تتحدث عن الشراكة بين المدرسة و المجتمع
- تغيير الصورة النمطية لمجلس الأولياء و الأساتذة عن طريق وضع صلاحيات لهذه المجالس و ضمان استقلاليتها بما يعزز من مساهمتها في صنع القرار.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - باللغة العربية

- 1 - احسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطبعة للطباعة والنشر 1986.
- 2 - فهمي محمد العدوي، مفاهيم جديدة في العلاقات العامة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2011.
- 3 - محمود كاظم محمود التميمي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق، بغداد 2004.
- 4 - إسلام أحمد عثمان، فن العلاقات العامة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2015 ص150.
- 5 - السيد ياسين، الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر، ط3، بيروت، دار التنوير للطباعة 1983.
- 6 - حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط5، القاهرة، عالم الكتب، 1984.
- 7 - فاتن فاروق عتريس وميسون محمد قطب، الصورة الذهنية للعلامات التجارية على شبكة الانترنت بين العولمة وتحديات العصر، مقدم إلى المؤتمر الدولي السادس للتعليم بالانترنت من 3-4 سبتمبر 2007.
- 8 - محمد عبد العال حمادة، نحو ممارسة أفضل لمجالس الآباء والمعلمين، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، القاهرة، 1993.
- 9 - انجي محمد أبو سريع، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات العامة لدى ممارسيها بمستوى أدائهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، القاهرة، 2006.

ثانياً - باللغة الفرنسية

1- Genève, cahiers de la section des sciences de l'éducation, N° 65, 1991.

²⁻ Wolf Gang Stroebe, Chester a insko, sterea type prejudice and discrimination changing conceptions others (ed,